COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

قلق الامتحان لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بالأردن وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وحياتهم الاجتماعية

إعداد

هيا محمود فيصل المجالي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية (علم النفس التربوي)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أغسطس ٢٠١٩م

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وجود حالة قلق الامتحان بين طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، والتعرف إلى العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي للطالبة. وأيضا تسعى الدراسة الحالية للوقوف على العلاقة بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالبة، واستجلاء العلاقة بين التقدم في سنوات الدراسة ومستوى قلق الامتحان. وقد استخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٤٠) طالبة ممن يدرسن في كلية الأميرة عالية الجامعية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (٢٩٩٥). كما استعانت الباحثة باستبانة مكونة من (٤٩) فقرة تقيس قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالبة. وجمعت البيانات وحللت إحصائياً من خلال برنامج (SPSS) إصدار (٢٥)، عن طريق التحليل الإحصائي الوصفي البسيط، والتحليل الإحصائي الارتباطي من خلال اختبار بيرسون للارتباط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قلق الامتحان ينتشر بين طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بشكل متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالبة، وأن قلق الامتحان ينتشر بين طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بشكل متوسط، وأخيراً أظهرت النتائج أن مستوى قلق الامتحان يرتفع مع التقدم في السنوات الدراسية. وقد قدمت الدراسة في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة، منها: أن يتم تفعيل دور المرشد النفسي لكلية الأميرة عالية الجامعية في مجال إرشاد الطالبات اللواتي يعانين مستوى قلق امتحان مرتفع نحو عادات الاستذكار الجيدة والأساليب النفسية والجسدية والاجتماعية لتقليل أثر قلق الامتحان السلبي في الطالبة.

ABSTRACT

The study aims to identify the extent of examination anxiety among students of Princess Alia University College, Balqa Applied University, and its impact on student academic achievement, social life of students and to the relationship between progress in the years of study and the level of examination anxiety. The researcher used the descriptive analytical method. The sample size of the sample was (340) students studying at Princess Alia University College. They were randomly selected from the study population of (2995). The researcher used a questionnaire consisting of (49) paragraphs measuring the anxiety of the exam and the social life of the student. Data were collected and analyzed through the SPSS (25) program, using simple descriptive statistical analysis, and associative statistical analysis through Pearson's correlation test. The results of the study showed that the exam anxiety is spread among the students of Princess Alia University College on average. The results also showed that there is an inverse correlative relation between the examination anxiety and the academic achievement. The results revealed a statistically significant negative relation between the examination anxiety and social life of the student. While the results showed that the exam anxiety spread among the students of Princess Alia University College on average, and finally the results showed that the level of exam anxiety increases with the progress in school years. The study presented a number of recommendations related to the subject of the study, such as activating the role of the Psychological Counselor of Princess Alia University College in guiding students who suffer from the level of high examination concern towards the habits of good memorization and psychological, physical and social methods to reduce the impact of negative examination anxiety on the student.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality as a thesis for the degree of Master of Education.

……..
Arifin Mamat
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion, it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality as a thesis for the degree of Master of Education.

……
Mastura Badzis
Examiner

This thesis was submitted to the Department of Educational Psychology and Counseling and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education

……
Siti Kholijah Kassim
Head, Department of Educational Psychology and Counseling

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Education and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

……
Ainol Madziah Zubairi
Dean, Kulliyah of Education

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Haya Mahmoud Al Majali

Signature:……..… Date:…….....

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: هيا محمود المجالي

قلق الامتحان لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بالأردن وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وحياتهم الاجتماعية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (الية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الاتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: هيا محمود المجالي

التوقيع:..... التاريخ:.....

إلى رمز العطف والحنان ورمز العز والعنفوان، إلى أبي العزيز

إلى منبع الحب الحقيقي التي غمرتني بدفء دعواتها، إلى أمي الحبيبة

إلى أمي الثانية الغالية على قلبي، إلى أم زوجي

إلى أبي الثاني الذي رزقني الله به، إلى أب زوجي

إلى رفيقي وسندي، إلى زوجي

ولجميع أخوتي وأخواتي وكل من انتظر نجاحي

أهدي لكم هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأولين والاخرين، نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين أما بعد:

فأبدأ بشكر الله – عز وجل – على توفيقه لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يجزي خيرا كل من ساهم في خروجه إلى النور، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفي الأستاذ الدكتور عافين بن مامات على تفانيه في متابعتي والوقوف معي حتى إتمام الرسالة، كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وأتوجه بالشكر للجامعة الإسلامية العالمية متمثلة برئيسها وعمدائها وأعضاء هيئتها التدريسية وموظفيها وأخص بالشكر عميد كلية التربية الأستاذ الدكتور برهان والهيئة التدريسية للكلية، وأيضا اشكر جميع من ساعدني لإتمام هذا العمل في كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن وأخص بالشكر أم زوجي الدكتورة عرين عبد القادر المجالي وأب زوجي الدكتور حسين خازر المجالي، فلهم جميعا مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

والله من وراء القصد،،،

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنكليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

فهرس الجداول ..... ل

الفصل الأول: المقدمة ١

خلفية الدراسة ١

مشكلة الدراسة ٤

أهداف الدراسة ٥

أسئلة الدراسة ٦

أهمية الدراسة ٦

حدود الدراسة ٧

مصطلحات الدراسة ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٠

تمهيد ١٠

نظرية قلق الامتحان ١٠

القلق ١١

قلق الامتحان ١٥
التحصيل الأكاديمي ٢٠
الحياة الاجتماعية ٢٤
العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي للطالب ٢٦
العلاقة بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالب ٢٧
الدراسات السابقة ٢٨
ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ٣٩

الفصل الثالث: منهج الدراسة ٤٠
تمهيد ٤٠
تصميم الدراسة ٤٠
مجتمع الدراسة والعينة ٤١
الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة ٤٢
أداة الدراسة ٤٤
صدق المقياس وثباته ٤٦
الأسلوب الإحصائي ٤٦

الفصل الرابع: عرض النتائج ٤٩
تمهيد ٤٩
الإجابة عن السؤال الأول ٤٩
الإجابة عن السؤال الثاني ٥٧
الإجابة عن السؤال الثالث ٦٤
الإجابة عن السؤال الرابع ٦٨

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات ٧٢
تمهيد ٧٢
نتائج السؤال الأول ٧٢
نتائج السؤال الثاني ٧٤
نتائج السؤال الثالث ٧٦
نتائج السؤال الرابع ٧٨
توصيات الدراسة ٨٠
مقترحات الدراسة ٨١

قائمة المصادر والمراجع ٨٣

الملاحق ٩٠
ملحق رقم (١) ٩٠
ملحق رقم (٢) ٩٣
ملحق رقم (٣) ٩٤
ملحق رقم (٤) ٩٥
ملحق رقم (٥) ١٠١

فهرس الجداول

جدول ١–٢	جدول الدراسات السابقة	٣٥
جدول ١–٣	جدول كريجيسي ومورجان لحجم العينة اعتماداً على حجم المجتمع	٤٢
جدول ٢–٣	توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (ن=٣٤٠)	٤٣
جدول ٣–٣	نتائج اختبار الثبات للعينة الاستطلاعية عند (ن=٤٠)	٤٦
جدول ٣–٤	الأساليب الإحصائية المستخدمة	٤٧
جدول ١–٤	المتوسطات الحسابية وأوزان إجابات أفراد العينة عن فقرات محور قلق الامتحان مرتبة تنازلياً	٥٠
جدول ٤–٢	نسب ومجموع حالات قلق الامتحان في كلية الأميرة عالية (ن=٣٤٠)	٥٦
جدول ٤–٣	المتوسطات الحسابية وأوزان إجابات أفراد العينة عن فقرات محور قلق الامتحان مرتبة تنازليا (ن=٣٤٠)	٥٨
جدول ٤–٤	نتائج اختبار بيرسون لقياس قوة ونوع العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي	٦٣
جدول ٤–٥	المتوسطات الحسابية وأوزان إجابات أفراد العينة عن فقرات محور الحياة الاجتماعية مرتبة تنازلياً (ن=٣٤٠)	٦٥
جدول ٤–٦	نتائج اختبار بيرسون لقياس قوة ونوع العلاقة بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية	٦٨
جدول ٤–٧	نسب ومجموع حالات قلق الامتحان مصنفة حسب السنة الدراسية (ن=٣٤٠)	٦٩

الفصل الأول

المقدمة

خلفية الدراسة

الحمد الله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، النبي العربي الأمي الأمين، محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

يتفق الكثير من علماء النفس على أن العصر الذي نعيش فيه يتميز بالسرعة والتطور والصراع، وهذا يؤدي إلى الضغوط النفسية الكبيرة بسبب التغيرات في كافة أشكال ومظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، والتي تؤدي إلى ارتفاع في معدلات الضغوط بشكل عام والضغوط النفسية بشكل خاص، أي أنه عصر المشكلات النفسية وخصوصاً القلق (مخيمر وعمر،١٩٩٩م، ص٦٧).

وقد أشار شريت (٢٠٠٥م) إلى أن هذا العصر يمكن تسميته بعصر القلق. وعلى الأغلب فإن الكثير من الناس يعانون القلق الذي لا يعوق الفرد عن أداء مهام الحياة، أي القلق ضمن المستوى الطبيعي غير ضار، والذي قد يكون في بعض الأحيان إيجابياً إذا لم يتجاوز الحد الطبيعي.

ومع ذلك أشار الرشيدي (١٩٩٥م) إلى أن تسمية هذا العصر بعصر القلق ليس بالضرورة أن يدل على أن مفهوم القلق حديث، وأن الإنسان لم يجربه من قبل، ولكن هذا يدل على أن القلق يتزايد من عصر إلى آخر، أي أن مستوى القلق يزداد بمرور الوقت وتقدم وتطور مناحي الحياة المختلفة، والتي تزيد من تعقيدات الحياة، وبالتالي تزيد من مستويات القلق بشكل عام.

كما أن قلق الامتحان يعد أحد أشكال القلق التي تصاحب الطالب في المواقف الاختبارية، وهو ليس مقصوراً على مرحلة تعليمة محددة، مما يعد مشكلة أساسية، ينبغي أن يتم تحديد أسبابها وعواملها وأثرها حتى نتمكن من التصدي للآثار السلبية الناجمة عنه. وفي هذا الوقت أصبحت نتائج درجات الطلاب مهمة جداً لدرجة أن هناك الكثير من الناس

يربطون بين درجات الطلاب أو تحصيلهم الأكاديمي والمستقبل العلمي والعملي لهم، وكأن السعادة والرفاهية في الحياة مرتبطة فقط بدرجات الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي. وهذا يدفع الطالب إلى الاهتمام كثيراً بالتقييم الأكاديمي؛ مما يزيد فرص حدوث قلق الامتحان (سايحي، ٢٠١٢م).

وبالمقابل يرى بعض علماء النفس الآخرون أن القلق ظاهرة نفسية قديمة وليست وليدة هذا العصر فقط، وإنما هي ظاهرة نفسية قديمة قدم الإنسان ،كما أوضح سبيلبرجر أن كل من القلق والخوف عبارة عن انفعالات إنسانية ظهرت منذ وجود الإنسان، وهي عبارة عن ردة فعل طبيعية للدفاع والتكيف مع المواقف التي يتعرض لها الإنسان وتتسم بالخطر، لكن الجديد في هذه الظاهرة النفسية هو ارتفاع نسبها وآثارها بسبب تعقيد الحياة في عصرنا الحالي، أي أن القلق مصاحب للإنسان منذ نشأته لكن نسب القلق ومستوياته قد زادت في هذا العصر الذي يتسم بالتطور والتعقيد في نواحي الحياة المختلفة (سايحي،٢٠١٢م).

وهناك درجات ومستويات مختلفة للقلق، فمنها ما هو مرتفع، ومنها ما هو منخفض. فالقلق المنخفض مثلاً قد لا يكون ضاراً للإنسان، وفي بعض الحالات قد يكون إيجابياً، وبالمقابل-في حالات كثيرة- يكون القلق المرتفع ضاراً للإنسان. وتختلف هذه النسب باختلاف الظروف والعوامل المؤدية إلى القلق بإضافة إلى الحالة النفسية للأفراد، والتي باختلافها تختلف درجة القلق من حالة إلى أخرى (سايحي،٢٠١٢م).

ويعد القلق ظاهرة عالمية، وهناك العديد من الإحصائيات تبِين أن نسبة من لديهم قلق حوالي ٥٪ من سكان العالم منها، ١٪ تصل إلى درجة العجز أو تمثل حالة متقدمة جداً من القلق. والنسبة الأكبر للمصابين بالقلق هي من النساء حيث تبلغ النسبة حوالي ٨٠٪ من إجمالي عدد من لديه قلق، أي أن القلق بشكل عام ينتشر بين النساء بشكل أكبر (عبد ربه ،٢٠٠٨م، ص٣).

والقلق -بشكل عام- عبارة عن مجموعة من الأعراض الانفعالية والسلوكية والفسيولوجية التي تكون ظاهرة على الإنسان، ومن السهل الاستدلال عليها. وقد عرف سبيلبرجر القلق بشكل عام؛ أنه مجموعة من الأعراض التي تتراوح بين مجرد إبداء الدهشة والاستغراب

والاستنكار، وتمتد هذه الأعراض حتى تصل إلى درجة عالية من الذعر والتوتر (شعيب ،١٩٨٨م، ص٢٩٧).

وهنالك اهتمام كبير من قبل الباحثين لدراسة القلق بشكل عام، إلى جانب أن هنالك اهتمام نسبي بدراسة أنواع أو أشكال محددة للقلق مثل قلق الامتحان، والذي يعد شكلاً محدداً أو خاصاً من القلق العام، ورغم أهمية هذا النوع من القلق إلى أنه هناك نقصاً في الاهتمام بهذا النوع مقارنة بالقلق العام وخصوصاً في الوطن العربي الذي يمر بكثير من التغيرات الاجتماعية والحضارية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع نسبة الإحساس بالقلق العام، والخوف من الامتحان بشكل خاص (العجمي ،١٩٩٩م، ص١٦-١٧).

ويمكن القول إن قلق الامتحان أصبح مشكلة كبيرة يتعرض لها الكثير من الطلاب في مختلف البيئات التعليمية. وهذه المشكلة تزداد نسبتها بين الطلاب في مختلف المراحل التعليمية أي أن هناك علاقة طردية بين قلق الامتحان والتقدم في سنوات الدراسة، واجتياز المراحل التعليمية المختلفة (محمد،٢٠٠٩م).

من ناحية أخرى، أصبحت نتائج درجات الطلاب في الامتحانات هي الأساس الذي يتم بناءً عليه تقيم التعليم ومعرفة مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب. وهذا المستوى أصبح وكأنه العامل الرئيسي لبناء مستقبل وسعادة الأجيال وبالتالي أصبح هنالك فكرة عامة مفادها أن درجة الامتحان هي التي ستحدد المستقبل العلمي والعملي للطالبة، ولذا فإن نجاح الإنسان في هذه الحياة مرتبط بالتقييم الدراسي أو الأكاديمي، ومن هنا جاء الربط بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي حيث إن ارتباط النجاح في الحياة بالاختبار يولد شعوراً بالتوتر والقلق لدى الطالبة من موقف الامتحان (الزواهرة،٢٠٠٦م).

ونظراً لأهمية الامتحانات في تحديد مستوى التحصيل الأكاديمي، فقد أصبح قلق الامتحان يؤثر في الطالب داخل حدود البيئة الدراسية وخارجها حيث إن هذه الحالة الخاصة من القلق أصبحت تؤثر في الحياة الاجتماعية للطالبة من خلال التأثر بالعلاقات الشخصية، فيمكن أن تتأثر علاقة الطالب بزملائه أو أفراد أسرته والأقارب والأصدقاء خلال فترة الامتحانات. ويعدُ قلق الامتحان شكلاً من أشكال المخاوف المرضية، وعاملاً مهماً من العوامل التي تعوق أداء الطلبة في مختلف مستوياتهم الدراسية. ومن هنا ارتأت الباحثة عمل دراسة تبيَن

فيها العلاقة بين قلق الامتحان وأداء الطالبات (التحصيل الأكاديمي، الحياة الاجتماعية) من خلال دراسة ميدانية ستجرى في كلية الأميرة عالية.

مشكلة الدراسة

القلق هو حالة تجلب لصاحبها الخوف والفزع، وقد يكون لهذه الحالة جوانب إيجابية أو سلبية حسب درجتها ومدى تأثيرها في انفعالات الإنسان. فمن الطبيعي أن تجد الكثير من حالات القلق التي يتعرض لها الإنسان مثل: الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، أو الدخول إلى مجال العمل، أو الزواج، أو غير ذلك. فإذا كان هذا القلق ليس ضمن المستوى الطبيعي أو الحدود الطبيعية، فعندها يمكن أن يصبح عائقاَ أمام الإنسان لتجاوز الواجبات والمهام الموكلة إليه (محمود، ٢٠١٣م).

وقد أكدت دراسات عديدة أن قلق الامتحان يعد مشكلة حقيقية تواجه كثيراً من الطلاب، وتعد –أيضاَ – مصدر مؤرقاً للمجتمع المحيط بالطالب، وعليه فقد يمتد الأثر السلبي لمشكلة قلق الامتحان إلى الأسرة والزملاء، بل قد يشمل الجميع ككل (جدعان،٢٠١٦م).

ويمكن القول إن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب التعليمية على مدار مختلف المراحل الدراسية، وتكمن أهمية تحصيل الأكاديمي في تحديد المستقبل العلمي والعملي للطالب، وتعد درجات الامتحان هي المقياس الرئيسي في كثير من الدول لتقيم الطالب من الناحية الأكاديمية. وعلى المستوى الأردني تعد هذه الطريقة أكثرَ استخداماً في التقييم الأكاديمي؛ مما يولد شعوراً لدى الطالب بأهمية الامتحان، وفي حالات أخرى يتولد شعور بعدم الكفاءة والفشل في المهام التعليمية (الزواهرة، ٢٠٠٦م).

وتتضح مشكلة الدراسة بشكل أوضح عند الحديث عن البيئة التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية (بيئة الدراسة الحالية). حيث إن الامتحان يشكل النسبة الكبرى من التقييم الأكاديمي للطالب. ونظراً لأن الامتحان هو العامل الرئيسي لتحديد تقييم الطالب الأكاديمي فقد يزداد لدى الطالب التأثيرات المرتبطة بالامتحان وأهم هذه التأثيرات هو قلق الامتحان. من ناحية أخرى فإن التعليم الجامعي في المملكة الأردنية الهاشمية غير مجاني، كما أنّ تكاليف الدراسة الجامعية تعد مرتفعة نوعاً ما. ومن خلال اطلاع الباحثة على رسوم ساعات الدراسة

في كلية الأميرة عالية الجامعية والمنشورة عبر الموقع الرسمي للكلية عبر الإنترنيت، تبين أن رسوم الدراسة لمرحلة البكالوريوس تتراوح بين ٥٠٠٠ دولار و٧٠٠٠ دولار لبرنامج قبول التنافس، بينما كانت الرسوم الجامعية للبرنامج الموازي تتراوح بين ٧٠٠٠ دولار و١١٥٠٠ دولار، في حين كانت الرسوم الجامعية للبرنامج الدولي تتراوح بين ١٣٠٠٠ دولار و١٧٠٠٠ دولار (الموقع الرسمي لكلية الأميرة عالية الجامعية على الإنترنيت).

وبالتالي يمكن القول إن الرسوم الدراسية المرتفعة في المملكة الأردنية الهاشمية قد يكون لها دور في قلق الامتحان، وذلك من منطلق أن الطالب قد يكون حريصاً ومهتماً بالتحصيل الأكاديمي بشكل زائد عن الحد الطبيعي، وبالتالي قد يكون لذلك أثر في قلق الامتحان خصوصاً أن الامتحان في الجامعات الأردنية له النسبة الكبرى من التقييم النهائي للطالب أكاديمياً كما أوردُ الباحثة سابقاً.

ومن هنا، ارتأت الباحثة عمل دراسة ميدانية تبّين أثر قلق الامتحان في الجانب الصعيد الشخصي أو التحصيل الأكاديمي، وأيضاً أثر قلق الامتحان في حياة الطالب الاجتماعية وعلاقته بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب.

أهداف الدراسة

ترمي الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف الآتية:

١. التعرف إلى مدى وجود حالة قلق الامتحان بين طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، بجامعة البلقاء التطبيقية.
٢. استجلاء العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي للطالبة.
٣. الوقوف على العلاقة بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالبة.
٤. التعرف على مدى تأثر الطالب بقلق الامتحان مع التقدم في سنوات الدراسة.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. إلى أي مدى توجد حالة قلق الامتحان بين طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، بجامعة البلقاء التطبيقية؟
٢. ما العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الأكاديمي للطالبة؟
٣. ما العلاقة بين قلق الامتحان والحياة الاجتماعية للطالبة؟
٤. ما مدى تأثر الطالب بقلق الامتحان مع التقدم في السنوات الدراسية؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في النواحي الآتية:

١. الإسهام في الوقوف على أهمية أثر قلق الامتحان، وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه الظاهرة خصوصاً في البيئة الأردنية.
٢. توجيه الاهتمام إلى الآثار المترتبة على الطالبة جراء قلق الامتحان، والتوسع في دراسة تلك الآثار من خلال عدم حصر الدراسة في المستوى الشخصي للطالبة، حيث تمتد – أيضاً- لتشمل الحياة الاجتماعية المحيطة بها بالطالبة.
٣. التطرق إلى الجانب والمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه الطالبة وعدم حصر آثار قلق الامتحان في الجانب الأكاديمي فقط، من خلال تطرق الدراسة للبيئة الاجتماعية المحيطة بالطالبة ومدى تأثير قلق الامتحان في البيئة الاجتماعية والحياة الاجتماعية التي تعيش فيها الطالبة.
٤. الإسهام الأكاديمي حيث إن هذه الدراسة امتداد للدراسات السابقة التي تطرقت إلى ظاهرة قلق الامتحان من حيث كونه أهم المواقف التي يتعرض لها الفرد في المجتمع، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها والتي تدرس قلق الامتحان في بيئة جامعية محصورة على الإناث.

٥. فتح المجال أمام الكثير من الدراسات الأخرى المتعلقة بقلق الامتحان بشكل عام، وآثار قلق الامتحان في الطالبة من ناحية شخصية وأيضاً أثر ذلك في المحيط الاجتماعي حول الطالبة.

٦. اختيار مجتمع الدراسة المكون فقط من الطالبات من خلال تطبيق هذه الدراسة على كلية الأميرة عالية الجامعية والتي تعد الوحيدة في المملكة الأردنية الهاشمية المختصة بالتعليم الجامعي لجنس النساء فقط. ودراسة قلق الامتحان على هذه البيئة بكس جميع الدراسات السابقة في الأردن والتي كانت في بيئة الجامعة المختلطة.

حدود الدراسة

١. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، في العاصمة الأردنية عمان.

٢. الحدود الزمانية: تم كتابة الإطار النظري للدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧م/٢٠١٨م. وتم توزيع الاستبانات على الطالبات وتحليل النتائج ومن ثم استخلاص النتائج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م/٢٠١٩م.

٣. الحدود البشرية: طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.

مصطلحات الدراسة

١ – قلق الامتحان

هو أحد أشكال أنواع القلق الذي يرتبط بموقف الامتحان أي أنه نوع من أنواع قلق الحالة، وينتج عن قلق الامتحان شعور بالانزعاج والانفعال بدرجات متفاوتة، وقد تكون هذه الحالة سبباً في إعاقة الأداء أثناء أداء الامتحان (هواش، ٢٠٠٤م).

أما Browne (1991م) يعرف قلق الامتحان بأنه عبارة عن شعور غير جيد وحالة انفعالية يتأثر بها الفرد أثناء الامتحان، ومن آثاره مظاهر فسيولوجية ونفسية وسلوكية معينة.

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي لقلق الامتحان هو أنه عبارة عن حالة نفسية انفعالية يتأثر بها الطالب في موقف الامتحان، والذي يعتبر أحد أشكال حالات القلق الخاص، ويصاحب لهذه الحالة العديد من الآثار السلبية على الطالب مثل التوتر والخوف وبعض الاضطرابات العقلية والجسدية والتي تؤدي إلى أثر سلبي على التركيز والانتباه والتفكير والتذكر.

٢ – التحصيل الأكاديمي

هو إتقان الأداء للمعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال المواد الدراسية ويتم ذلك عن طريق مقارنة هذا التحصيل بتحصيل الطلاب الآخرين أو في ضوء معايير معينة (الحدنقي،١٩٩٥م).

ويعرف عبد القادر (١٩٩٣م) التحصيل الأكاديمي بأنه شكل من أشكال التحصيل الذي يتعلق بدراسة المواد الدراسية المختلفة من العلوم وغيرها.

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للتحصيل الأكاديمي هو كمية المعارف والمهارات التي يتلقاها الطالب من خلال برنامج تعليمي منتظم، ويتم قياس أداء الطالب في مدى تحصيل العلوم والمعارف التي تلقاها من خلال مقارنة نتائج الطالب مع بقية الطلاب في نفس المستوى الدراسي وذلك من أجل معرفة مستوى الطالب الأكاديمي.

٣– كلية الأميرة عالية الجامعية:

كلية أردنية رسمية للإناث، وهي إحدى الكليات التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وتمتاز بالتعليم التطبيقي على مستوى البكالوريوس والدبلوم المتوسط، كما تمنح الكلية الدرجات العلمية على مستوى الماجستير، تأسست الكلية في الأول من تشرين الأول من عام ١٩٧٢م تحت اسم معهد الأميرة عالية للمعلمات، ومن ثم صدرت الإرادة الملكية السامية بإنشاء جامعة البلقاء التطبيقية عام ١٩٩٦م لتضم كليات المجتمع الحكومية كافة وفي عام ٢٠٠٠م تم تحويل الكلية إلى كلية جامعية (الموقع الرسمي للكلية على شبكة الإنترنيت).

٤ – الحياة الاجتماعية

مجموعة من الناس تتجانس معاً، وإن اختلفوا في الجنس أو الحرفة، دون وجود عدد معين أو وحدة مكان معينة، لكن المهم أن يكون اتجاه المشاعر والعواطف بينهم باتجاه واحد، وإن كان شعور كل فرد في هذه المجموعة يتميز بمميزات خاصة (أبو مغلي، ٢٠٠٧م).

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للحياة الاجتماعية هو أنها التفاعل الحاصل بين مجموعة من الناس في مكان وزمان معين، ومن خلال هذا التفاعل تتكون شبكة من العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع، وأهم ما يميز هذه العلاقات أنها تكون مبنية على أساس اتجاه فكري ومشاعري مشترك بين أفراد المجتمع.

خلاصة الفصل الأول

تم افتتاح هذا الفصل بخلفية توضيحية لأهمية القلق بشكل عام وقلق الامتحان بشكل خاص، كما تم أيضاً بيان أهمية التحصيل الأكاديمي والحياة الاجتماعية للطالب. ثم بعد ذلك تم التطرق إلى مشكلة الدراسة التي تم استخلصها من خلال استقراء الدراسات السابقة، كما تم أيضاً استعراض أهداف الدراسة وأسئلتها وأهميتها وحدود تطبيقها، وتم الانتهاء من الفصل الأول بعرض موجز لأهم المصطلحات التي تضمنتها الدراسة وهي: القلق، قلق الامتحان، التحصيل الأكاديمي، طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، الحياة الاجتماعية.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى الوقوف على الأدب النظري الذي يتعلق بموضوع الدراسة حيث تتكون من الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والهدف من الإطار النظري هو تزويد الباحثة بخلفية نظرية حول مشكلة الدراسة، وأهم ما قدم الآخرون فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية. وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى فهم تلك الظاهرة المدروسة من جميع جوانبها وبناء إطار نظري للدراسة، ويمكن أيضاً أن تساعد الباحثة في مناقشة النتائج وتفسيرها وتوضيحها.

ومن خلال ذلك سوف يتناول هذا الفصل ست مباحث، وهي: الأول نظرية قلق الامتحان، والثاني القلق بشكل عام وقلق الامتحان بشكل خاص، والثالث التحصيل الأكاديمي، والرابع الحياة الاجتماعية للطالب، والخامس علاقة قلق الامتحان بالتحصيل الأكاديمي والسادس علاقة قلق الامتحان بالحياة الاجتماعية، وبعد ذلك سيتم التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع سواء من جانب المتغير المستقل أو من جانب المتغير التابع، وأيضاً سواء أكانت دراسات عربية أم دراسات أجنبية.

نظرية قلق الامتحان

ظاهرة القلق قديمة وهي ليست حديثة (الرشيدي، ١٩٩٥)، لكن في عصرنا الحديث زادت معدلات الضغوط بشكل عام والضغوط النفسية بشكل خاص (مخيمر وعمر، ١٩٩٩). وقد أشار سبيلبرجر إلى أن القلق ظاهرة نفسية قديمة قدم الإنسان وأن ما يميز هذا العصر هو ازدياد نسب القلق بسبب زيادة تعقيدات الحياة في العصر الحالي (سايحي، ٢٠١٢).

ينبثق من القلق العام العديد من أشكال القلق الخاص والتي تكون مرتبطة بموقف معين، ويعد قلق الامتحان أحد أهم أشكال القلق العام (العجمي، ١٩٩٩). وقلق الامتحان عبارة عن حالة من الشعور الذي ينتاب الطالب في موقف الامتحان (الجلالي، ٢٠٠٧)، مما ينتج

عنه أعراض نفسية وعقلية وجسدية تتمثل في التوتر والخوف والنسيان وبعض الآثار الجسدية مما يؤدي إلى تشتت الانتباه والتقليل من القدرة العقلية (الزراد، ١٩٨٧). وفي الوقت نفسه فإن التأثير السلبي لقلق الامتحان ليس دائم في جميع المستويات (الريحاني، ١٩٨٢)، حيث إنه إذا كان ضمن المستوى الطبيعي وليس المرتفع فقد يكون له أثر إيجابي يدفع الطالب إلى الاجتهاد وبذل الجهد الكافي ويزيد من دافعية الطالب للتعلم (زهران، ١٩٧٣).

وقد أشار مرسي (١٩٧٦م) إلى أن نظرية قلق الامتحان هي النظرية التي يبحث العلماء من خلالها عن كيفية تقيم الطالب لقدرته على النجاح، فالطالب الذي يشغله نتيجة أدائه وفي نفس الوقت يخشى من الفشل عندما لا تكون نتيجته جيدة، فإن هذا القلق يعوق أداء الطالب.

وبشكل عام فإن ارتفاع مستوى قلق الامتحان عن الحد الطبيعي يؤدي إلى آثار سلبية على الطالب (خليفه، ٢٠١٥). وقد أشار زهران (٢٠٠٠) إلى وجود أثر سلبي لقلق الامتحان على تحصيل الطالب الأكاديمي. وأيضا أشار العيسوي (١٩٩٥) إلى أن التحصيل الأكاديمي للطالب يتأثر سلبا مع ازدياد معدلات قلق الامتحان. وبالتالي فإن نظرية قلق الامتحان تفترض أن هناك علاقة عكسية بين قلق الامتحان والمستوى التعليمي أو التحصيل الأكاديمي حيث إن ازدياد حالة قلق الامتحان لدى الطالب يؤدي إلى أثر سلبي على تحصيل الطالب الأكاديمي.

ومن ناحية أخرى وبسبب أن قلق الامتحان أحد أشكال المشاكل النفسية التي يتعرض لها الإنسان والذي بدوره يكون أحد عناصر المجتمع فإن لقلق الامتحان أثر سلبي على البيئة المحيطة بالطالب (عز الدين، ١٩٨٨). حيث أشار جدعان (٢٠١٦) إلى أن أثر قلق الامتحان السلبي يمتد إلى البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب. وذلك بسبب أن الطالب يؤثر سلبا بالبيئة الاجتماعية المحيطة به سلبا أو إيجابيا حسب الحالة النفسية التي يمر بها (Browne, 1991).

القلق

ويَعدُّ القلق من الموضوعات المهمة جداً في المجال التربوي والنفسي والاجتماعي، وهناك العديد من الدراسات والأبحاث والكتب التي تناولت موضوع القلق سواء أكان من منظور عام أم من خلال أنواع القلق الخاصة المرتبطة بموقف أو حدث معين، ويأتي هذا الاهتمام بموضوع القلق لما له من تأثير كبيرة في الإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

١- مفهوم القلق

يُعَرفُ القلق بإنه شعور عام غامض غير سار يمتاز بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الأحاسيس الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي الإرادي، ويأتي في نوبات متكررة مثل: الشعور بالفراغ في فم المعدة، أو الضيق في الصدر، أو ضيق في النفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع، أو كثرة الحركة، وغيرها (علي،٢٠١٠م).

أما زهران (١٩٩٧م) فيرى أن القلق عبارة عن توتر مستمر وشامل يصيب الإنسان نتيجةً لتوقع الخطر، ويصاحب هذه الحالة خوف وأعراض نفسية وجسمية.

ويرى خليل (٢٠١١م) أن القلق هو عبارة عن انفعال مركب يدفعه إلى الشعور بالخوف وتوقع الخطر والشر وذلك بسبب توتر داخلي ،وينجم القلق عن مواجهة بعض المشاكل التي يصعب على الإنسان حلها ،والتي تعد عائقاً لتحقيق هدف معين، وهنالك العديد من الأعراض التي تصاحب حالة القلق ،ومنها عدم الارتياح وسرعة التهيج وشرود الذهن وضعف القدرة على التركيز وفقدان الشهية للطعام والأرق والأحلام المزعجة وأضرار الجهاز التنفسي وارتفاع ضغط الدم وسرعة النبض ،كما أن للقلق دوراً مهماً في حياة الإنسان العملية؛ فقد يكون القلق قوة إيجابية تدفع الإنسان نحو تحقيق أهدافه، ويسمى في هذه الحالة قلقاً ميسراً ،أما إذا كان القلق ناتجاً عن عدم تحقيق الأهداف، فعندها يكون القلق سلبياً، وهذا يعرف باسم القلق المعوق.

أما وردية (٢٠١٢م) فترى أن القلق عبارة عن حالة انفعالية تتميز بمظهر نفسي وآخر جسدي يتولد من الجهاز العصبي المستقل والجهاز الغُديّ للإنسان.

٢- القلق من المنظور النفسي

حسب ما يرى فرويد (١٩٦٢م) فإن القلق عبارة عن حالة نفسية وتوتر عصبي تجعل الإنسان في حالة غير سارة، وهو نتيجة توقع خطر في اللاوعي، وهو عبارة عن حالة شديدة من الخوف الذي ينتاب الإنسان ويسبب له كثيراً من الضيق والفزع والخوف والألم، وهو -بعبارة أوضح- عبارة عن شعور بالانزعاج التام، ومن مظاهره على الإنسان أنه يجعله متوتر الأعصاب